

تفسير سورة الرعد (4) | الآيات (71-52) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل دين الله سبحانه وتعالى مجالس القرآن في سورة الرعد. هذا المجلس الرابع - 00:00:00

بإذن الله سبحانه وتعالى. أسأل الله سبحانه وتعالى أن يتم لنا على خير. وأن يوفقنا جميعاً لحفظ كتاب الله وفهمه وللعمل به. وأن يجعلني وإياكم من أهل القرآن. كنا توقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار. آخر آية - 00:00:20

خمسناشر آخر حاجة اتكلمنا فيها. وقلنا ان آية ستاشر فيها هجوم يعني في قوة وكلمة قل أكثر من أربع مرات في آية واحدة. ففي هذه الآية بعد التفصيل لقدرة الله المطلقة سبحانه وتعالى في السماوات وفي الأرض - 00:00:40 وبعد بيان الحجة القرآنية وبعد ضرب الأمثال لعدم نفع الهة المشركين لهم. وبيان قدرة الله المطلقة سبحانه وتعالى ومسأل الرعد الذي يسبح بحمده والملائكة من بعد كل هذه المقدمات والتفصيل والتأصيل بدأ الهجوم الدعوي. هذا الهجوم الدعوي - 00:01:00 أنتج عنه الآية التي تليها. يعني هذا الهجوم الذي هو قل قل أنتج الناتج أيه؟ أنتج الآية التي تليها هذه الآية رقم سبعتاشر آية محورية في سورة الرعد. هذا في ظني والله أعلى وأعلم. آية محورية في فهم سورة الرعد. بل اظن والله - 00:01:20 وهو أعلى وأعلم. ده زن من عندي ان هذه آية محورية في الف لام راء عموماً. يعني في منظومة الف لام راء او اللي بادئة من اول صلوا على النبي. آية اللي بدأ من الاول ها يونس لغاية - 00:01:40

الحجر اللي بدأ من اول يونس بعد كده هود يوسف قلنا الرعد في النص وبعد كده ابراهيم الحجر. قال الف لام راء زي ما حاولنا في سورة سورة العنكبوت ان احنا نتكلم عن ال الف لام ميم المكي. وقبل كده ال حميم اتكلمنا في غافر والزخرف - 00:02:00 زكرت قبل كده ان خواتيم او آخر صفحة في سورة الاحقاف وكانها ختام لال حميم لسة حتى الان لم يفتح لي في فهم آية التوصين او بعضهم بيسمونها التوصين ان كان بعض لغين يفضل تسمية ال بدل جمع اللي هو التكسير لاواميم او حواميم او طواسيم يفضل ال - 00:02:20

اه طه سين يعني هذه السور تكلمت انا قبل ذلك ان هذه السور يكاد يجمعها منظومة واحدة. لذلك حتى من المعاصرين أسأل الله ان في عمره وفي علمه الدكتور محمد ابو موسى. لما كتب كتاب او كتب سلسلة كتب ال حميم. بدأ بهذه المجموعة وحاول يشرح الترابط بينها - 00:02:40

وشرع آ غافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجاهزية والاحقاف وبعد ما خلص قال حميم شرح في كتابه السورة التي قبل ال حميم اللي هي سورة الزمر والصورة اللي بعد ال حميم اللي هي سورة محمد وعلمهم في كتاب واحد الزمر ومحمد على اساس ان دي السور التي احاط - 00:03:00

قطبي الحي. فالشاهد ان هذه الآية اللي معنا النهاردة ان شاء الله سبحانه وتعالى أسأل الله ان يفتح لنا في فهمها. هذه الآية آية طبعا القرآن كله كده لكن في ظني الآية دسمة جداً. وتحتاج الى مدارس. تحتاج الى كثرة قراءة - 00:03:20 فاللي هحاول نقوله النهاردة هو مجرد ملاحظات في الآية. خلاص تعالوا نقرأ الآية مع بعض. هحاول انا ترددت كثيراً كيف اشرح الآية. لان الآية مثلاً او مثلين زي تعبیر ابن كثير مثل المائي ومثل - 00:03:40

والمسل المائي والناري تكرر كثيراً في القرآن مش كثيراً تكرر في سورة البقرة. وتكرر ايضاً المثل او نوعين من الامثال في سورة النور.

مثل سورة البقرة ومثل سورة الرعد. ومثل سورة النور من الامسال المهمة في القرآن اللي بتعطيك - [00:03:56](#)

فهم لقضية نزول الحق ثم الصراع بين الحق والباطل. يعني هذه الامسال في السور الثلاث مهمة جدا ان الانسان يتقن هذه ايه الامسلة؟ وآآ يعني يقرأ فيها كثيرا. وكل ما هيقرأ فيها الانسان كل ما هيبنهر بالعطاء القرآني الذي لا يندر. كل ما يقرأ - [00:04:16](#) الانسان في هذه الامثلة القرآنية وما قيل فيها يكاد يتعجب. يعني انا في المسال ده آآ يعني حاولت اقرأ كثير من المفسرين ثم فوجئت ان ان اواخر من قرأت له من المعاصرين الشيخ عبدالرحمن حسن حملناك الميداني في كتابه مش في تفسير سورة الرعد -

[00:04:36](#)

في كتابه امثال القرآن حقيقة من اكثر الناس ابداعا في شرح المسألة في ظني. يعني في تقييمي انا اكثر اتنين قرأت لهم وارجو ان انت ترجعوا تقرأوا لهم لان مهما انا تكلمت لن احسن مثل كلامهم ومثل اسلوبهم. ابن القيم ومجموع كل لان كلامه كان موجود في اكثر من مكان في كتبه بيقول - [00:04:56](#)

الي عايز ما كتبه ابن القيم في التفسير مجموع بعضهم بعض العلماء جمعوا في كتاب اسمه التفسير القيم بس ده كان مجرد واحد وبعد كده حصلت محاولة للجمع تفسير ابن القيم - [00:05:16](#)

اعلى في خمس مجلدات او مضغوطة طبعت مرة ثانية مضغوطة في ثلاث مجلدات. اسمه بدائع التفسير. وان كان فيه برضو مجلدين نزلوا يعني متأخرين بس الكتاب قيم لكن مش كل اختيارات ابن القيم اسمه ترجيحات ابن القيم في التفسير. دي الكتب اللي ايه؟ اللي ممكن تفيدك في كلامنا القيم في التفسير. الشاهد لو - [00:05:26](#)

رجعت لبدائع التفسير وقرأت كلام ابن القيم في المثل رائع. او كلام الشيخ عبدالرحمن حسن حبنكه الميداني في امثال القرآن عمل فصل لهذا لهذه الاية بالتفصيل ما يقرب من حاجة وعشرين صفحة. وانا استفدت منهم من كل المفسرين ومنهم - [00:05:46](#) تحديدا غالب اللي هاقوله هو اما من كلامهم او تفريع على استنباطاتهم. خلاص؟ ننسب الفضل لاهله قبل ان نبدأ طيب فانا ترددت كيف اشرح المسل هل اجيب الخلاصات؟ ولا نحاول نقرأ الاية مع بعض؟ واحدة واحدة ونحاول يعني كل كلمة نخرج منها بحاجة غالبا - [00:06:06](#)

هبدأ ان شاء الله بالطريقة الثانية واحاول في الاخر اجمل المسألة. تعالوا نقرأ الاية مع بعض كده. الاول قل الله يخالق كل شيء وهو الواحد القهار انزل. هنا لما تيجي تقرأ الاية هنا في عنصر ايضا - [00:06:26](#)

من اللي قالوا فيه كلام جميل كويس انا زكرت الكتاب في دراسات قرآنية. دراسات قرآنية بتاع محمد قطب لما تيجي تقرأ الاية في هنا في عنصر مفاجأة. عايزك تتخيل انك بتقرأ الاية لأول مرة. الواحد القهار انزل من السماء ماء. فانت يهيا لك - [00:06:46](#) ان الاية هنا بتتكلم عن آيات الله الكونية. زي ما ذكر في اول السورة الله الذي رفع السماوات والارض. الله يعلم ما تحمدون وهو الذي آآ الايات اللي احنا خدناها يرسل الرياح يسبح الرعد وبحمده. هنا انت متصور ان الواحد القهار انزل واحنا وصلنا - [00:07:03](#) انزل من السماء ايمان قد تظن لأول وهلة ان الاية بتتكلم عن الايات الكونية. انزل من السماء ماء وانت متخيل منظر المطر فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا. خلص مشهد. مشهد ثاني سبيكة مخلطة. من - [00:07:23](#)

الذهب او من المعادن لكن فيها اصلي وفيها حاجات هتزوب مع النار لانها مش اصلية. ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء. انا بدخل السبيكة دي عشان احصل على حلي لو هي ذهب او فضة او عشان احصل على متاع لو هي حديد او رصاص او غير ذلك من المعادن. ومما يوقدونه في قراءة ومما توقدون عليه - [00:07:43](#)

نادي ابتغاء حليته او متاع زبد مثل الزبد. الذي كان مع السيل. زبد مثله. فانت متصور ان المشهد اول مشهد اية كونية والمشهد الثاني مشهد كيف ينتفع الناس بالحصول على المعادن الاصلية والتخلص من - [00:08:03](#)

المحيط بهذه المعادن. وتفاجا كذلك يضرب الله الاية؟ حق والباطل. تقول ايه ده؟ يعني اللي فات كان مسل للحق والباطل لا انا ارجع اقرأ الاية ثاني. لأ انا ارجع اقرأ الاية من اول ثاني لان انا محتاجها فانا كنت باعتقد ان ده نموذج عام للايات - [00:08:23](#) فالاية بتقول لك تعلم دي نقطة مهمة جدا. ودي شرحتها بالتفصيل في قول الله سبحانه وتعالى في سورة والبلد الطيب يخرج نباته

بأن ربه. الآية هنا تقول لك تعلم كيف تستفيد وكيف تربط بين الايات الكونية وبين سنن الله - 00:08:43

معنوية في الناس. ثاني الله سبحانه وتعالى لكونه سنن. الكون ليس عبثا. ففي سنن كونية. يعني ايه سنن كونية مادية؟ يعني درجة حرارة الماية غليان الماية عند كزا. الحديد بينصهر او يطرق عندي كزا. والخشب له مواصفات كزا. والنحاس له مواصفات كزا.

مواصفات سنن ثابتة. دي - 00:09:03

المادية ثابتة. فهم الناس لهذه السنن جعلهم يصنعون حضارة. مادية. وعلى قدر فهم هذه السنن على قدر التمكن من التعامل مع

الطبيعة صحة التسمية يعني. في سنن معنوية اخرى ودي لما اتكلمنا المرة اللي فاتت - 00:09:23

قول الله سبحانه وتعالى ايه ولا ايه؟ ده الناس قطعوها مقطوع ورفعوها حتى اللي ما شافش الناس. ان الله لا يغير ما بقوم مقطوع ايه

اللي فكرتني؟ ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا - 00:09:43

ما بانفسهم ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. وتكلمت ان العلماء المتأخرين اللي اهتموا بقضية السنن الاجتماعية. هنا حصل ايه بقى في الآية؟ زي برضو اية الاعراف والبرد الطيب ويخرج نباته بين ربه. حصل دمج ان في سنن كونية ينفع نستنبط منها

السنن - 00:09:57

زي المسلم على النهاردة. لذلك من الكتب اللي فكرتها جميلة. وان كنت انا شايف انها كانت الكتاب كان محتاج يثور اكثر من كده

يصور مش معناها حاجة لا لا يصور يعني ان يتناقش اكثر من كده عشان آآ كتاب اسمه اعجاز النص - 00:10:22

القرآن هو كتاب اسمه صعب اصلا. هو اسمه الجميل. اعجاز النظم القرآني في ربط السنن الكونية بالسنن الاجتماعية. دكتور اسمه

توفيق علي زبدي انتاج مركز تدبر كتيب صغير جدا. جايب ازاى القرآن اكثر عايز اقول لك ان دي يعني بتعبير بتعبير ابن عاشور

بيسميها من عادات - 00:10:42

القرآن ان القرآن يجيب سنة كونية وبعدين يسقط على سنة اجتماعية. يجيب سنة كونية وبعدين يسقط على سنة اجتماعية. زي الآية

اللي معنا. دي سنة كونية الذهب محتاج يتحط في النار عشان تزيل الخبث اللي عليه. الماء لما بينزل ازاى بيترد القاذورات من على

الارض وازاي يتحول الى سيل وازاي الزبد بهذا الجفاء - 00:11:02

سنة كونية. الانسان بيراهها بعينه سنة مادية. ازاى نستفيد من ده في السنة الاجتماعية؟ خلاص؟ طيب يبقى احنا كده بعد ما خلصت

الاية ده طلعت الاية مش بتتكلم على سنة كونية. فطلعت الاية بتربط بين سنة كونية بسنة ايه؟ اجتماعية - 00:11:22

صلوا على النبي ودرس صعب واللي عايز يلحق الماتش بحيس ان احنا نايه ما نبقاش خسر الاثنين لا فهم حاجة ولا درس ولا حضر

الماتش. معك وقت خد قرارك صلوا على النبي. فبعد ما تيجي اقرأ ختام الاية كذلك يضرب الله الحق - 00:11:42

الحق والباطل ايه ده! ده الاية ما طلعتش بتتكلم عن بس مجرد نزول الماء. والزبد اللي حوالين الذهب والفضة والمعادن. ده عن صراع

بين الحق والباطل. يبقى نرجع نقرأ الآية ثاني. تعالوا بقى نقرأ كلمة كده. انزل فعل ماضي. من السماء - 00:12:02

ماء نكرة. فسالت تعبير هنا برضو بالماضي سالت سيلان مش الماء اللي سال كان متوقع فسال الماء في الوادي. لأ القرآن بيقول ايه؟

فسالت فسال اودية بقدرها. الماء هو اللي بيسيل في الوادي. القرآن غير في التعبير. فسال اودية بقدرها - 00:12:22

فحمل السيل فاحتمل السيل زبدا رابيا. خلص المشهد الاول كل كلمة من دي لها دلالة. ومما اوقدوا ومما يوقدونه او ده مضارع اللي

فات كان ماضي. ومما يوقدون عليه الوقود كان طبيعي ان فيه نار. طب ليه قال في النار؟ طب ما خلاص الوقود القرآن - 00:12:52

مبني على الياجاز كلمة في النار لها دلالة. وعليه لحطب لها دلالة. وممن يوقدون عليه في النار ليه ليه بيتحط؟ ابتغاء حاجة الاثنين

طب ما كان ممكن يقول البطاقة حلوة وبس. طبقة حلية او متاع وتقف مش تقف يعني لازم توقف. عشان تفهم زيد ده الخبر مثل -

00:13:22

مثل الزبد الاول. تعالوا بقى نقف مع الكلمات دي المفسرين تجاه هذه الامسلة بيتجهوا لمدارس. اشهرهم مدرستين. مدرسة بتقول في

مسال سورة البقرة ومسال سورة النور ومسال صورة الرعد بيعملوا حاجة من الاثنين. يا اما المفسر يقول ليس الغرض من المثال

تشبيه كل جزئية بجزئية. الغرض - 00:13:42

بصورة متكاملة بصورة متكاملة. في ناس تقول لأ احنا لو عملنا كده هنضيع روعة المسل في القرآن طالما ذكر جزئيات كثير يعني مسلا او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق. اللي هيختار المدرسة الاولى ان هي تشبيه - [00:14:08](#)

صورة متكاملة بصورة متكاملة مش لازم يقول لك والظلمات تشير الى كذا. والرعد يشير الى كذا. والبرق يشير الى كذا. والصواعق تشير الى كذا مش لازم يعمل كده. يقول لك لأ. مشهد الانسان الذي يسير في الصحراء فحصل رعد وبرق وفخافة فوضع آآ اصابعه في اذنه وو - [00:14:28](#)

آآ ده اشبه بالمنافق الذي يخاف من سماع القرآن. الثاني يقول لك لأ. ده التشبيه هنا مقصود فيه ربط دور ما هي الظلمات وما هو الرعد وما هو البرق؟ عشان نفهم اكثر. ده موجود في سورة النور. البحث ما هو المشكاة؟ وما هي الزجاجاة؟ وما هو الكوكب - [00:14:48](#)

الدري وما هي الشجرة آآ المتوسطة لا شرقية ولا غربية. اللي هيختار المدرسة الثانية محتاج يحلل ويربط. وفيه من السلف من قلبي كذا وفي من السلف من قلبي كذا. لذلك المدرسة الثانية اللي هتفصل هتحتاج تجتهد في الاستنباط. واحنا هنميل مع المدرسة الثانية - [00:15:08](#)

احنا كل حاجة هنا لها دلالة في المثل. اول حاجة واضح جدا بالرغم ان هم صورتين ونهاية كل سورة في زبد زبد النهاية واحدة. الزبد اصبح جفاء وما ينفع الناس يمكث في الارض. النهاية واحدة لكن الصورتين اللي بتؤدي للنهاية مختلفة. سورة - [00:15:28](#)

الماء اللي نازل من السماء وهو بصية الماضي والصيغة صيغة المضارع اللي هي وهم يوقدون عليه. ده اللي دفع حنالك الميدان يقول ده له دلالة وده له دلالة. ده بيشير الى شئ وده بيشير الى شئ. وفيه بعض كلمات في السلف من كلام السلف ممكن نأخذ منها هذه الاشارات - [00:15:48](#)

خاصة مروة عن ابن عباس. قال ايه؟ قال الجزء الاول من المثل بيشير آآ غالب الانفسنا قال ايه؟ المجل هذا المسل ضرب للصراع بين الحق واهله مع الباطل واهله الكتب حتى المختصرة زي مسلا المزينة يجيب المختصر كده. لكن المسل ده مضروب ليه؟ صراع بين الياه؟ بين الجزائر واستمرار - [00:16:08](#)

صلوا على النبي يا جماعة. السرعة من ايه؟ بين الحق واهله والباطل واهله الشيخ حنناكي قال الجزء الاول المثل المائي بيشير للحق النازل من السماء. والجزء الثاني النار بيشير لتطبيق الحق من اهل الحق. فده صراع في الافكار والعقائد ده الاول والثاني الصراع - [00:16:36](#)

مادي على والارض صراع بين اهل الحق وبين اهل الباطل على الارض. فده صراع معنوي على مستوى الافكار وده صراع مادي على مستوى القوة والسلاح. ده الجزء الاول وده الجزء الثاني. واضح ان الفكرة دي الاولانية؟ واضح - [00:17:06](#)

يعني فهمتوا الراجل عايز يقول ايه؟ تعالوا بقى نفصل هناخذ القول ده ان انزل من السماء ماء ده صراع بين الحق والباطل لكن على يعني ايه الكلام ده؟ يعني ايه على مستوى الافكار؟ يعني لو انا داخل منازرة - [00:17:24](#)

انا داخل مناظرة مع واحد ملحد. هنا ده صراع بين الحق والباطل. على مستوى ايه؟ الافكار ولا المادة؟ الله يعني هقوم اضربه بالبتاع ولا على مستوى الافكار على مستوى العقائد. ده هناخذ فيه الجزء الاولاني. حصلت حرب بين المسلمين والكفار غزوة بدر. غزوة احد غزوة الاحزاب - [00:17:38](#)

ده الجزء الثاني وهنقول ليه في فرق بين ده وبين ده؟ او اقدم لكم مقدمة سريعة. لان احنا على مستوى الافكار لازم نتنصر. عشان كده جت بصيغة الماضي على مستوى الافكار والمناظرات والعقائد لابد ان تنتصر. لان الدين كامل. على مستوى التطبيق بيحصل نقص وذنوب - [00:17:59](#)

فنعاقب فتلك الايام ندولها بين الناس. فعشان كده جت بصيغة المضارع لو حصل على مستوى الافكار هزيمة ده تقصير منك لو حصل على مستوى الافكار والمناظرات وطرح العقائد هزيمة ده تقصير منك انت اللي ما فهمتش الماء الذي نزل من السماء. كويس - [00:18:23](#)

انت ما استوعبتوش. انت الوادي بتاعك ما كانش يحتمل قدر كافي من الماء الذي من السماء. الهزيمة على الارض دي لها الف سبب. دي لها فيها سنن كتير ممكن ده يحصل. ربنا قال وتلك الايام نداولها بين الناس. ممكن جزء صغير بس من الجيش يزنّب زي غزوة احد. الجيش كله ينازل. فدي - 00:18:46

فيها سنن كتير. مش لازم انت اللي قصرت. يعني ده مش معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم وحاشاه هو اللي قصر في غزوة احد. لأ واضح ده اول فرق مهم جدا بين الصراع بين الحق والباطل على مستوى الافكار وعلى مستوى الارض المادي. واضح الفرق ما بينهم كده الوقتي؟ يعني كنموذج - 00:19:06

هنا على مستوى المناظرات يعني مسلا لما جم النصارى للنبي صلى الله عليه وسلم والنبي اتكلم معهم هنا انت لازم تنتصر. لازم لو انت متقن الدين بتاعك انت دينك كامل اليوم اكملت. واي - 00:19:25

في فكرة ارضية اخرى هي ناقصة. واي فكرة سماوية تم تحريفها فهي ناقصة. فانت لازم تنتصر. على مستوى الارض لا وارد ان يحصل هذا فلما تهزم على مستوى الارض ما تقولش ازاى انا هذا؟ لا عادي يحصل. هيفضل فيه مداولة وتبحس عن اسباب النقص لكن يحصل - 00:19:35

لكن على مستوى الافكار لو هزمت لأ في عندك نقص في اشكال انت لم تستوعب الماء الذي نزل من السماء اول فرق واضح نلحق الشوط الثاني. عملت اللي علي وقلت اكتر من مرة خلاص - 00:19:55

انزل الماضي وهذا من كرم الله سبحانه وتعالى انه لم يترك الارض سودا. عايزك تتخيل مشهد للوديان الاودية. وليس فيها اودية فيها رمل وطوب قاذورات اوراق مهجورة. هذا حال الناس - 00:20:16

وحال قلوب الناس قبل الوحي. يعني الاول قبل ما تفتح عينك عشان تشوف الاية اول غمض عينك كده وتخيل مشهد هذه الاودية والجفاف والقاذورات والعطش الذي كان في هذه الاودية قبل نزول الماء. هذا حال الناس قبل - 00:20:38

وهذا حالنا حينما نباعد عن الوحي. فمن كرمه ان الواحد القهار لان الاية قل قل اللي قبلها التوجيه الدعوي ده بيقول لك انت لازم تكتسب وتنتصر في المناظرات الدعوية. لكن قد تهزم في التطبيق احيانا - 00:20:58

طيب انزل بكرمه وفضله بصيغة الماضي. اليوم اكملت لكم دينكم. من السماء فالوحي من الله سبحانه وتعالى. ماء ماء هنا ممكن تفيد حاجة من الاثنين. الصفاء مش اللي بيغيد النكر هنا الصفاء. كلمة الماء هنا هي بتفيد الصفاء. الماء نازل صافي - 00:21:18

لا تشوبه شائبة. الوحي نازل صافي. الوحي عشان ينزل لك محفوظ مر بمراحل انت لا تخيلوا تكلم به الله سبحانه وتعالى حقيقة وسمعه جبريل من الله سبحانه وتعالى ونزل به جبريل من السماء على قلبه - 00:21:40

النبي صلى الله عليه وسلم. في خلال هذه المراحل حاولت الشياطين استراق السمع. وحاولت الشياطين ان هي تأخذ شيئا من القرآن. وحاولت الشياطين ان تصرف النبي صلى الله عليه وسلم عن سماع الوحي. والنبي صلى الله عليه وسلم كان احيانا يتعجل ويقرأ القرآن. حفظ الله القرآن في صدر النبي صلى الله عليه وسلم. وحفظ - 00:22:00

الله القرآن على لسان النبي صلى الله عليه وسلم سنقرئك فلا تنسى. فالوحي مر بمراحل حفظ كثيرة حتى يصل اليها. ذكرتها بالتفصيل في ترتيب صور البروج الطارق الاعلى. ازاى ان القرآن محفوظ من خلال التلات سور دول؟ ازاى التلات سور دول بتشرح لك ان مهما احاول اهل الباطل فتنة - 00:22:20

وصرف الناس عن الوحي لن يستطيعوا فالقرآن محفوظ. فماء صافيا. والنكرة بتفيد الكثرة. الوحي عظيم كثرة الوحي مش في عدد الايات فقط. كثرة الوحي في المعاني التي لا تنضب. لا يخلق على كثرة الرد - 00:22:40

اي لا يبلى كلما رجعت اليه لا لا ينتهي. القرآن ما يبخلش. ما نفذت احد المعاني في سورة لقمان ما نفذت كلمات الله معاني الوحي لا تنتهي. لذلك هو صالح في كل زمان ومكان - 00:23:00

انزل قلنا ليه الماضي لان الامر انتهى اليوم اكملت لكم دينكم من السماء من الله ماء الوحي صافي لذلك كثيرا ما يأتي مش فيه القرآن بالوحي اشهر مسال حديس النبي صلى الله عليه وسلم وحديس يستحق الدراسة وازن انا شرحته في درس انه القرآن كان ضمن

دورة بسائط قرآنية مش فاكر درس اللي شرحته - 00:23:15

وارجعوا لشروحاته يعني اكتب الحديس وارجع للشروحات وفي كتب السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم حديث البخاري مثل ما بعثني الله به من الحق الهدى كمثل غيث تشبه الوحي بغيث الناس محتاجة تغاث. مثل غيث اصاب ارضا. فكان منها اي من -

00:23:35

ثلاث انواع ارض طيبة اخذت الماء وانبتت الكلى والعشر الكثير. وارض اجادب كان دورها ان هي تحفز الماية لكن ما قدرتش تعمل وتطلع الكلى والعشر. وارض قيعان لم تمسك شيئا. فالقلوب ثلاثة انواع. قلب يستطيع ان يتفاعل مع الوحي ويخرج معاني جديدة -

00:23:55

وقلب لا يستطيع الا ان يحفظ الوحي ويسلمه الى غيره. ذلك كان منهم الفقهاء ومنهم الحفاظ ومنهم من جمع بين الاثنين. وابن القيم اصطفا في المسألة دي وذكر امثلة لهؤلاء ولهؤلاء. وكان منها قيعان قلوب لا تسمع شيئا من الوحي. لا يبقى فيها شيئا من

الوحي. يعني ممكن واحد يقرأ عشر تجزاء لا - 00:24:15

وفي قلبه اية بارض قيعان لا تمسك الماء. يبقى انزل ماضي من السماء ماء صفاء وكثرة فسالت اودية بقدرها. ايه الفرق بين فسال

الماء في الوادي؟ وبين فسال اودية. من كثرة المية - 00:24:35

في الوادي واختلاط الماء بالوادي حينما تنظر اليه كأن الوادي بنفسه يتحرك. يعني انت بتبص على المشهد ده حاسس ان الارض لكن الماء هو اللي بيتحرك. وسيلان الماء في الوادي يدل ان فيه حاجتين. يدل ان الماء مستمر في النزول - 00:24:55

طول وفي امواج بتحدث. يعني مشهد للتراب ده يعني هديك حاجة بسيطة خالص. مسال بسيط تروح انت تعمله في البيت. اول ما تروح تروح تعمله. تجيب مسلا جردل مش نضيف. خلاص - 00:25:15

وعايز تنضفه وتحط خرطوم مية وتفضل ماسك خرطوم المية. المية شغالة مش الخرطوم يعني الخرطوم المية موجود في الخرطوم مش هتفضل ماسكه كده طول ما انت ماسك اللي بيحصل ايه؟ اللي بيحصل ان الماية بتنزل. تختلط بالقاذورات الموجودة. استمرار

نزل الماء. مع - 00:25:29

تراب الحركة هيعمل رغاوي كثير من القاذورات فوق. ده المشهد الاول. لو اكتفيت بالماء هنا الجردل ده هيبقى مش نضيف استمرار نزل الماء اكسر شوية اللي اتجمع فوق ده هيبداً يتساقط. لو قعدت فترة طويلة كده ايه اللي هيجعل في الآخر؟ هيصبح -

00:25:51

صافي استمرار النزول الماء يتعرض المستمر لايات القرآن مع هذا الاضطراب الحارس بين القاذورات. هو ده فاحتمل السيد مجاملة. لو قلنا ان معنى المسل الجزء الاول القرآن نزل على قلوب الناس القرآن نزل على قلوب الناس. فمن القلوب من انكره ارضى اجادب.

دي ما جتش هنا - 00:26:11

من القلوب من؟ انكره. مش عايز مية خالص. زي ايه؟ كالكوز مجخيا. اما تجيب كوباية وتقلبها تحط فيه ما تخشش من جوع. في

واحد انتكست فتراته مش عايز يسمع مش عايز يسمع قرآن - 00:26:41

وفي ناس بدأت تأخذ من الوحي. لكن كل واحد خد على قد قلبه. فيه واحد قلبه اخره خمس ايات. يعني فيه واحد ييجي يصلي

التراويح بيخشع في اول خمس ايات في اول ركعة. وقفلت على الفيذا. هو خلاص هو شعب. يعني ما - 00:26:56

مش قادر يسمع اي ثاني. ده ممكن يحصل في الاول. لكنه يظل يحصل معك على مدار سنوات فيه اشكال. محتاج توسيع للقلب. يعني

فيه واحد اخره للتعرض اخرج من ايات القرآن حاجة بسيطة ويتملى خلاص. ما حدش عايز يسمع ثاني - 00:27:16

فسالت اودية بقدرها في وادي كبير. يسع كثيرا من ايات الوحي. الامام مسروق تلميذ ابن مسعود كوفي بيقول انه كان بيذهب

لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتعلم. فبيقول فوجدتهم - 00:27:32

الرجال اللي بيتعلم منهم كالاخاذا. اخاذ يؤخذ يجمع فيه الماء كنهر او او شيء يجمع فيه الماء سواء صغير او كبير فمن الاخاذ من

يروى الرجل. يعني بيقول كان في واحد اخره يشرح لواحد حاجة. ومن الاخاذ من يروي الرجلين - 00:27:52

ومنهم من لو اجتمع عليه اهل الارض لاصداهم. اصدرهم يعني يطلعوا من عنده مش عايزين مية ريان عكس عن شهر. حتى يصدر الرعاء. الانسان بيرد الماء عطشان. ورد اي عطاشا زي ابن عباس قال في اخر مريم - [00:28:12](#) ويصدر يعني يبقى خلاص شرب. فبيقول فيه بقى وجدت من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من لو اجتمع على الارض عنده من العلم اللي يكفي الناس دي كلها منهم ابن مسعود. مسروق بيقول ذلك. آآ قتادة بيقول ان صاحب الحسن البصري ثلاث سنوات في كل يوم يسمع منه شيء جديد - [00:28:32](#)

في واحد غني بالمعاني. غني بالعلم. حينما تصحبه يعطيك كل يوم جديدا لانه قلبه امتلأ. فيه واحد قلبه قد كده. ما خدش شوية صغيرين ومش عايز يزود على جلده. يعني مش عايز يزود في الدين. فالقرآن بيقول فسالت اودية بس بابه - [00:28:52](#) في واحد بيطلع من الدرس بكل المعلومات. في واحد بيطلع بمعلومة. وفيه واحد بيطلع من الصورة باية في حد بيطلع بعشر ايات حسب القلوب. انت مطالب بقى بعملية توسيع القلب عشان تسعى اكبر كم الملايات. يبقى المشهد الاول - [00:29:13](#) نزول الوحي على القلوب. فالوحي لما ينزل على القلوب القلوب مليانة شهوات وشبهات. يقوم الوحي يعمل ايه؟ يجتث هذه الشهوات والشبهات فاحتمل مش في حمل احتمل فيها صيغة تكلف في صراع بيحدث. انت جواك صراع لما تسمع القرآن القرآن بيطلبك انك تتخلى - [00:29:33](#)

عن كثيرا من عن كثير من افكارك ومعتقداتك ومبادئك وتقاليديك وتصورات لحياتك تتخلى عنه شهواتك فاحتمل السيل زبدا. القاذورات بقى اللي موجودة دي ببدا اللي في القلب الوحي بينتشلها فتتجمع استمرار تعرضك للقرآن هيدفع بالطين والزبد ده خارج القلب. ابن القيم يختار ان الجزء الاول ده - [00:29:53](#)

بينطبق على الصراع بين الحق والباطل داخل قلب الانسان. فيه ناس رفضت ده. قالت لا الصراع بين الحق والباطل في الخارج مش داخل قلب الانسان. وان ماء الوحي بينزل فيقوم بتطبيقه بعض اهل الحق. بيعترضهم بعض اهل الباطل. احتمل السيل يحدث - [00:30:23](#)

بينهم صراع الناتج ان اهل الحق هم اللي بيكسبوا. ابن القيم قال اختار ان الجزء الاول بيميل للقلب وده اختيار حبن لك. ليه؟ حبنك بيقول لان الجزء الثاني هو اللي بيتكلم عن التطبيق. الجزء الاول من المسئل هو اللي بيتكلم عن الفكر عن الوحي - [00:30:43](#) انزل ماضي اليوم اكملت لكم دينكم من السماء من عند الله ماء صافيا. كثيرا فسالت اوديته بقدرها. معنى ان القلوب دي كلها قلوب الصحابة والتابعين وتابعي التابعين والعلماء حتى الان تمتلي من - [00:31:02](#)

واحد معناه ان الوحي ده غزير جدا. السؤال بقى ما نصيبك من الوحي؟ يعني ماء في امة ما نصيبك منهم؟ يعني انت في قلبك قد ايه من الوحي؟ ايه المعاني اللي انت عايش بها من الوحي - [00:31:22](#)

يعني عايش بقدر ايه؟ ايه المعاني اللي بتحركك؟ من الوحي سالت اودية بقدرها. فاحتمل السيل زبدا. يبقى ايه اللي حصل؟ عشان تفهم الحجة دي لو اختارنا ان هي في القلب مشهد المية - [00:31:42](#)

اللي في الجدل دوت ان استمرار تعرضك لان واحد يقول لك ايه طب ما انا اتعرضت للقرآن بس ما حصلش حاجة. ايوا ما انت المفروض تستمر للتعرض. انت انت كده عملت ايه - [00:31:59](#)

عكرت المية يعني واحد في قلبه شهوات وشبهات. وبعدين بدأ يتعرض للوحي. وبعدين ما حسش ان ان وصل لمرحلة اليقين. ما احنا قلنا مية مرة يا مجدي اليقين ايه؟ اليقين ايه؟ تراكمي. اليقين تراكمي. يعني ايه اليقين تراكمي؟ يعني مش من اول قطرة ماء -

[00:32:09](#)

القلب هينصف تماما ويتحول الى ملاك لا لازم تتعرض لآيات وتأتي قاذورات وشبهات وشهوات وصراع بين اتسمعوا من وحي ومن معاني الايمان وبين الشهوات التي امامك والشبهات التي تسمعها؟ حتى يصبح القلب يقترب من مرحلة اليقين. يا - [00:32:33](#) استمرار التعرض لنور القرآن يبقى الجزء الاول من المسئل مثل مائي بيتكلم عن نزول الوحي من السماء وصراع هذا الوحي سواء في قلوب الناس او مع الآخرين. اختار ان لا ابن القيم اختار ان ده صراع داخل القلب بين الحق والباطل. فانت بينزل حق وجوة قلبك

اهواء وشبهات وشهوات. فبيحدث تنازع كان كده ابن عطية - 00:32:53

يعني ما كانش عاجبه قوي كده و اشار ان ده قد يكون فيه ضعف عن ابن عباس وان هو من التفسير الايجابي وقال ان الامام الغزالي هو اول من اخذ بذلك اللي عايز يرجع يعني - 00:33:16

عبدالنافع بيقول دع لمستوى صناع الافكار. يبقى اذا يا جماعة على مستوى صناع الافكار اي هزيمة في اي منازرة تقصير من فهم الحق يعني حينما يهزم انسان في منازرة بين الحق والباطل ده عدم امتلاك الماء الكافي الذي نزل من السماء - 00:33:26
لازم دي تبقى قاعدة. ده يقين عندك. لان اليوم اكملت لكم دينكم. التطبيق بيثوبه نقص. احنا بشر. ونخطئ. كل بني ادم خطأ واضح؟ واحد يقول لي طيب هل معنى ده - 00:33:50

ان انا ما ينفعش في المناظرات اخرج الماء النازل من السماء اللي هو خارج الوحي. لا اقول لك ينفع تستفيد لكن ما يبقاش الدالوب طرحك لذك لما زهر قضية علم الكلام واول ما ظهر ظهر للدفاع عن المعتقدات الدينية ادخلنا في اشكالات والاشكاليات -

00:34:06

اتعملت اشكاليات وظهر فرق ومناظرات ما كانش علم الكلام كافي لدفع حجج. كان ممكن يستفاد منه. لان هو اصلا علم الكلام زي ما كتير من الناس كتب انه اصلا نشأته هو مستفاد من الخمس دقايق دول ممكن تريحه فيهم. يعني انا اقول شوية كلام كتير كده يعني ده ده ما بين الشوطين - 00:34:30

الخمس دقايق دول انا مستأذنكم يعني هقول شوية كلام كده عادي ولا كأنهم سمعتوا ان اصلا في نشأة علم كلام كتيرة ان هو اتاخذ اصلا من الفلسفة الارسطية. ومش عارف بقى الجوهر الفردي ومش عارف ايه واللي الله لا يتغير. وقصص كتير كتبت - 00:34:50
ان حصل لوثة اصلا فلسفية. فبالتالي انت جاي تناظر عن الاسلام عايز تدافع عن الاسلام مش بوحى صافي فممكن يمسك فيك في نقطة. زي بالزبط مسلا من المعاصرين من الناس القوية في المنازرات ضد الملحدين من النصارى. يعني واحد نصراني بينزر ملحد جونليميك - 00:35:10

عالم رياضيات مشكلته انه مصر على قضية التثليث في نصاره فبيؤتى منها هو له براهين قوية يعني الكتاب بتاعه اصلا هو كان بيتباع في مكتبات النصارى كتاب قيم في بيساعدك في افكار في الرد على اللاحاد. ذلك اذن كان مين؟ بشمهندس احمد حسن -

00:35:30

خد الافكار اللي في الكتاب وطهرها ونضفها من اللوسة المصرية وعمل الكتاب بقى اسمه اقوى ابراهيم جون لموس. فانت ممكن تستفيد لكن المشكلة مخلط معقم. لازم يبقى عندك القدرة على التصفية. زي بالزبط يا شيخ آآ عبدالله الشهري لما ترجم كتاب وهم الشيطان. ووهم - 00:35:50

الشيطان ده كتاب بيرد على مين؟ بيرد على عمل كتاب وهم الله. فهو بيقول له انت اللي وهم وده وهم الشيطان مش وهم الله. ورد عليه فلما يجي حد متميز اسلامي ويترجم انا ممكن استفيد من حجج الاخرين لكن - 00:36:10

كن متمكن من الماء الصافي. عشان ما اخدش حجج ممكن تطعن فيه. يعني ممكن استعمل حجة تقوم ترتد في. ليه؟ لان انا وده كان بيحصل والاحيان مع بعض اهل الكلام في المناظرات وخاصة مع النصارى - 00:36:30

وده كانت قيمة شيخ اسلام ابن تيمية انه استطاع من خلال فهم كل ده ومن خلال فهم الماء الصافي لما جه يرد على النصارى ما وقعش فيما وقع فيه اللي تلبس اللوسة الفلسفية وغير ذلك. فالشاهد دي بس كانت نقطة كده استطراد ينفع نستفيد من جهود

الاخرين - 00:36:45

في المناظرات ينفع بس اما تكون انت يعني في ناس كتير دلوقتي بترد على اللاحاد وبترد على داروين استفاد الاخوة والمتميزين في الرابع استفادوا منهم سواء بقى ماير سواء مايك بيهي سواء آآ اسمه دبنسك كل دول ناس عملوا كتب وترجمت واستفاد منها لكن -

00:37:05

الخطورة انك تاخذها زي ما هي. يعني هي ده ماء متعكر. انت لو معكش ماء صافي هتقع هتغلط. فهتسقط مهم ان انت تستمر في

التعارض والوحي حتى تنتصر دائما في المناظرات. او ما يبقاش ده بابك. لكن انا بتكلم على الفكرة العامة يعني. طيب الوحي -

[00:37:25](#)

في قلوب رجال رجال اقتنعوا بالوحي. بدأوا يطبقوه. بدأوا يشيرون في الارض تطبيق الوحي. لابد من صراع. ما فيش وحي كامل من غير وهم ان يكون فيه تطبيق للوحي ونبقى مساليين ودين الانسانية ونحب بعض كلنا وما يحصل مشاكل ده وهم مش هيجصل.

[00:37:45](#) - الصراع

مستمر الى يوم القيامة. فيه جند للشيطان وفيه حزب الله. الامر مستمر الى يوم القيامة. اللي معتقد ان هم هيتصالحوا مش هيجصل فيما ان وكذلك جعلنا لكل نبي عدو. فمن سار على طريق الانبياء فلا بد له من اعداء - [00:38:05](#)

اللي هيسير على الطريق هيقابله اعداء. هيجد صدام بسرعة. هنا يأتي المثل الاخر ليبين نتيجة صراع بين الفكرة الحق بتطبيقها والفكر الباطل بتطبيقها. فحصل نقلة في الاية انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها - [00:38:25](#)

السييل زبدا. الاية سابتك على مشهد الزبد وده من روعة العين. سابتك وانت بتتفرج على مشهد قاذورات وفقايق وقد تكون فيها الوان. الفقايق تعمل الوان مزخرفة فاللي مشهد الزبد مشهد مؤلم على قلب المؤمن. ومشهد يفتن كثيرا من ضعاف الايمان والمنافقين.

[00:38:45](#) - يقول لك ايه ده

الزبد انتصر. انتصر المشركون. انتصر الكفار انتصر كذا. لان مشهد الزبد ممكن يظل فترة طويلة يعني هو هنا ترك الاول الزمن. وبعد

[00:39:09](#) - كده في زبد اخر. مشهد الزبد انتصار المؤقت للمنافقين

المشركين قد يحسد زي مشهد كده بالزبط علو الزبد زي بالزبط كلمة ابو سفيان علو هبل الكلمة دي ممكن تخلي بعض طب ازاى نقول له نوبل؟ يعني هم انتصروا؟ يعني معقول الالية بتاعتهم نصرتهم؟ واحنا اتغلبننا واحنا مسلمين ومعانا النبي - [00:39:29](#)

ان هذا ازاى ده يحصل؟ قل هو من عند نفسه فمشهد انتشار الزمن ده ممكن يقعد فترة. ومما يوقنون عليه في النار انا عايزك تتخيل مشهد سبيكة ذهب وعليها مش مش صافية لسه. توضع في النار مش على النار. كلمة في النار ومما يوقدون - [00:39:49](#)

عليه في النار. على وفيه بتفيد الاحاطة التامة. ان ده دخل جوة الفرن. هذا مشهد اهل الايمان ايمان في فرن الابتلاءات المتكررة

المتتالية. حتى يميز الله الخبيث مع الطيب. مشهد سبيكة الذهب المختلطة لسه - [00:40:15](#)

اللي مش صافي وان هي بتدخل جوة النار او الحديد او اي شيه. وبتتعرض للنار من كل الاتجاهات اللي هي غزوة الاحزاب. كل الاجتهاد الاتجاهات تهتجمع على المسلمين. ومشهد بقى انت قاعد بتتفرج النار المحترقة وجزء من السبيكة عمال يتساقط. اللي -

[00:40:35](#)

ما عندوش علم ومش فاهم اللي بيحصل ممكن يبكي على تساقط الذهب. فيأتي اليه رجل عالم يقول له لا تبكي. هذا ليس بذهب

الذي يسقط انما هو زبد. الذي يسقط الان هذا ايه؟ ليس بزبد - [00:40:55](#)

انما هو ايه؟ ليس بذهب انما هو ايه؟ زبد. ده مشهد ربنا يثبتنا يا رب. سقوط بعض ناس بسبب الابتلاءات. سقوط بعض الناس اللي

[00:41:15](#) - كانوا في الصف. يعني حزن بعض

مسلمين على عدم خروج ناس كان زاهرهم الاسلام في غزوة تبوك. كان كانوا منافقين. فربنا بيقول لهم احمدا ربنا ان هم ما خرجوش. لو خرجوا فيكم ده كان هيبقى عددهم بالناقص. عنده مسلا عددكم الف. لو هم متين ده هم هيجلوكوا تنمية مش هتبقوا

[00:41:35](#) - انتم الف ومتين. لو خرجوا -

وفيكم ما زادوكم الا خبالا. ولاوضعوا خالكم ببغونكم الفتنة. وانتم ممكن تتأثروا بهم. وفيكم سماعون لهم فمشهد الذهب وهو داخل

الفرن بيتعرض للنار من كل الاتجاهات هذا مشهد اهل الايمان - [00:41:55](#)

يتعرضون لابتلاء تلو الاخر. ابتلاءات متكررة في فرن الابتلاءات. حتى يبقى اهل الصفاء. هؤلاء ينزل عليهم النصر تصفية في فرن

الابتلاءات. ده يسقط وده يسقط وده يسقط في ناس اول ما بتشوف فرن الابتلاءات اول ما بتشوف التجمع ده اول ما بتشوف

الاحزاب لكنه وعدنا الله ورسوله الا غرور. وفيه ناس كلما زاد - [00:42:15](#)

عليها الفتنة قالت هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله. يبقى مشهد الذهب وهو قاعد في النار كده وبيتعرض للنار من كل ابتلاءات. احنا قلنا فيه ناس لما بتشوف التجمع النادي ده والاحزاب يقول ايه؟ ما وعدنا الله والرسول له. في ناس - [00:42:44](#) يقول بل بتعبير بقى مش غزوة آآ مش سورة الاحزاب بقى بسورة ال عمران لما بيجتمع عليه الناس فزادهم ايماننا. وقالوا حسبنا الله وقالوا بقى في سورة الاحزاب هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله. فيخرج الزاد كان في واحد قاعد بيعيط بره -

[00:43:04](#)

على الذهب اللي يسقط. حينما خرج الذهب صافيا ايقن بحكمة الله. فهم لماذا كل هذه النار فهم لماذا كل هذه الابتلاءات؟ كانت لتصفية اهل الايمان. وليمحص الله الذين امنوا. بعد التمحيص يأتي المحق. تمحيص بعده تمحيق - [00:43:24](#) على طول. وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافر. وعشان كده وزكرت ده في شرح سورة محمد جت سورة الفتح بعد سورة محمد. سورة محمد فيها ولنبلونكم فيها ابتلاءات. واطهار مداخل اللي بداخل الناس. فبالتالي جاء الفتح بعد - [00:43:44](#) ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع. فكأن اهل الايمان هم زينة الارض يعني الناس بتستفيد من المعادن اما الحلي الذهب والفضة او معادن النحاس ورصاص وحديد بيستفيدوا منها في حياتهم. هؤلاء هم اهل - [00:44:04](#) الايمان مما ينتفع بهم والصور مختلفة. في في صهور زي الذهب وزهور زي الفضة وصغور زي الرصاص وصهور زي النحاس وصغور زي صغور مختلفة. ان كان في فاهل الايمان الذين اللي هم اولوا بقية اللي بيبقوا بقى بعد الابتلاءات هم زينة الارض - [00:44:25](#) هم نجوم الارض. هم حلية الارض. ابتغاء حلية او متاع. بعد بقى المنتج ده بيحصل زبد كذلك يضرب الله الحق والباطل قبل يعني انا عايزك وانت بتقرأ الايات دايما كانك بتقراها لاول مرة. قبل ما ربنا يجيب لك النتيجة قال لك الاول ان ده سرعة من الحق والباطل. يعني - [00:44:45](#)

الاية سابت الذهب الاول تركت الذهب بالماء وانتقلت الى المعادن. ثم تركت الزبد فترة وكأن في اشارة هذا الزبد قد يطول لفترة. كذلك يضرب الله الحق والباطل. وبعدين نرجع بقى للمسل تاني. فاما هذا الزبد - [00:45:12](#) الذي ركز بقى معي عشان هجمع كل الاقوال. اما هذا الزبد الذي حدث في قلبك من اختلاط الوحي مع الافكار الفاسدة والشهوات في قلبك وهذا الزبد الذي حدث من منازرة اهل الحق مع منازرة اهل الباطل. وهذا الزبد الذي ظهر بالابتلاءات المتكررة - [00:45:32](#) ولاهل الحق وظهور المنافقين المستهزئين بالمؤمنين كل هذا الزبد سوف يسقط. بل يذهب من تلقاء نفسه فاما الزبد ها يذهب جفاء. جفاء يعني ايه؟ بيترمى كده من على القدر يتجمع ويسقط - [00:45:52](#)

الزبد فيه في اللغة ان محاولة بعض اهل العلم للوصول للجزر اللغوي ده معناه ايه؟ سواء بقى لابن فارس مقاييس اللغة ومن احسن ان واحد من المتأخرين حاول يعمل معجم بده آآ محمد حسن جبل - [00:46:13](#) الله يرحمه توفي قريبا في كتاب المعجم لاشتقاق المؤصل لالفاظ القرآن الكريم. من المفسرين المغفول عنهم ان هم بيعملوا كده ان هو بيحاول يحلل اللفظة دي بيدور حوالين ايه؟ يعني يجيب بقى السلاسي بتاعها والرباعي ويجيب ويقدم الاول الفاء وعين واللام ويغير لغاية لما يوصل الحالة - [00:46:33](#)

مممكن يقعد صفحتين ثلاثة يعني اليوم البقاعي. بس بيكون متفرق. يعني يا ريت لو فيه حد يقوم بهزه الجهود بجميع جهود الامام البقاعي في هذه اللغات. فبيقول ان الجزر اللغوي بمعنى الزبد هو الخفة. شئ خفيف. الدكتور حسن جبل بيقول - [00:46:53](#) الزبد معناها تجمع هش على ظاهر شئ. يعني التجمع اهل الباطل يتجمعوا وبتجمعوا ويجمعوا لكن هو تجمع ايه على الظاهر وبعدين يسقط. الامام الايقاعي بيقول جفاء اصل هذه الكلمة المعنى اللغوي بتاعها الطرح - [00:47:13](#)

يعني يلقي فهو تجمع هش خفيف يطرح بعد فترة ويقال. امتى الزبد يسقط يعني في مسال للجردل. امتى الزبد يسقط؟ استمرار نزول الماء. استمرار التعرض ثم التطبيق تعرض للوحي ثم تطبيق الوحي يزداد الزبد. فتتعرض فينزل ماء اكثر فتسجيل الاودية اكثر فيحتمل السيل زبدا - [00:47:33](#)

فيبقى الذهب في النار فترة. التعرض للآيات مع التطبيق المستمر يلقي بالزبد. التوقف يجعل الزبد يزداد توقف التعرض لنور الوحي

اجعل الزبد يزداد. استمرار التعرض لنور الوحي مع التطبيق المباشر على الارض يلقي بالزبد بعيدا. فيذهب جفاء - [00:48:04](#)
والنتيجة اليقينية زي ما المية بتغلي عند درجة مية درجة يقينية زي السنن الكونية زي ما الماء بينزل في السيول بيعمل كده وزي ما
الزهب بيحصل كده في الفرن نتيجة يقينية واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض - [00:48:25](#)
الواحد احيانا ربنا يستعملنا يا رب ويجعلنا مفاتيح للخير. احيانا نشوف بعض الناس قاعدين بيشتغلوا الاخوة وعموم ناس بقضايا ليه؟
وشاغل نفسه بخناقات وقضايا وحوارات ومشاكل شخصية. وشاغل الناس. زعلان - [00:48:42](#)

حينها تذكر قول الله قول الله سبحانه وتعالى كل ده لن لو كان زبد لن يبقى. لو في نفعة يبقى ياما قصص حصلت وناس عملت
مشاكل وبعدين راحت فين؟ اختفت. خلي عندك يقين في الاية دي. لذك انت عايز جهدك يبقى كن مما ينفع الناس. كن نافعا للناس -
[00:49:02](#)

بيقيك الله سبحانه وتعالى. واما ما ينفع الناس فايه؟ بصيغة المضارع يمكث كلما حاول اهل الباطل اجتثات اهل الحق او فكرة الحق
يمكث صيغة المضارع. لان في محاولات لازالته. واما ما ينفع الناس فيمكث. كم من شجرة باطل - [00:49:22](#)
اجتثت من فوق الارض. واما شجرة الحق ثابتة لها جزور. انت بقى ممكن تكون من هذه الجزور اللي بتثبت شجرة الحق. واما ما ينفع
الناس فيمكث في الارض. كذلك يضرب الله - [00:49:42](#)

الامسال يبقى المسل هو عن فكرة الصراع بين الحق والباطل سواء على مستوى الافكار او على مستوى التطبيق. وهذه سنة ستحدث
اين انت من هذا الصراع انت فين؟ انت من اللي بيحفز الوحي من ارض الاجانب؟ ولا من الارض النقية اللي بتتفاعل مع الوحي؟ ولا
انت بتنشر الوحي؟ ولا انت تطبق الوحي - [00:50:01](#)
تمشي على الارض اه من كان ميتا فحيناه جعلنا له نورا يمشي به في الناس كما مثلوه في الظلمات. انت ايه دورك في المسل ده؟
ايه دورك في المنزومة دي - [00:50:24](#)

بتشجع الزبد من المنبهرين بالزبد ايه دورك في المنظومة دي؟ لذك ربنا قال بعدها في ناس استجابت الذين استجابوا لربهم الحسنى.
الحسنى قيل العاقبة الحسنى او الجنة. والذين لم يستجيب له يبقى في ناس استجابت وفيه ناس لم تستجب. آآ بما ان انتم نايمين
نايمين يعني في آآ اعراب ثاني للاية دي - [00:50:34](#)

هنذكر اكثر من حد زاكره الزمخشيلوزي ركز معايا كده بيقول ايه بيقول بيقول الاية كذلك يضرب الله الامثال الذين استجابوا لربهم
الاستجابة الحسنى والذين لم يستجيبوا لربهم. يعني ايه؟ يعني ربنا ضرب المثل للنوعين. كذلك يضرب - [00:51:06](#)
اللي هيختار القول ده ما يقفش. يبقى يقرأ الاية يقول ايه؟ كذلك يضرب الله الامثال لنوعين من الناس. النوع الذي يستجاب الذي لم
يستجب ضرب الله لهما هذا الميزان. كذلك يضرب الله الامثال الذين استجابوا لربهم الحسنى. الحسنى هنا هيبقى فيه محزوف. اي
الاستجابة لحسنى - [00:51:26](#)

يبقى يضرب الله الامثال للذين استجابوا لربهم والذين لم يستجيبوا. وبعدين تقف ولو ان للذين لم يستجيبوا لربهم ما في الارض
جميعا وتقرأ الاية واضح؟ انا قلت هي مش فارقة يعني. المعنى انك تقف على الامسال ده الاشهر. جايبة لك يضرب واو الامسال وتقف
وبعدين تقول ان - [00:51:46](#)

فيه ناس خدوا بالك يا جماعة انا مش فاكرك دي شرحتها فين بالتفصيل في العنكبوت ولا فين؟ في العنكبوت اه ان السياق عندك فهم
الايات قلتها في كلمة مسلا الذين امنوا وعملوا الصالحات انت ممكن تحسها عادية امانة وعملوا الصالحات لكن كانت في سياق مسلا
سورة العنكبوت الهجرة - [00:52:09](#)

من هنا يعني هاجر. عمل الصالحات هنا يعني ضحى. معي؟ للذين استجابوا لربهم بعد المسل ده معناه ايه للذين تعرضوا لماء الوحي
وقبلوا بدخول نار الابتلاءات وثبتوا على ذلك معايا؟ يبقى الدين ده يا جماعة نازل عشان يكون واقع تطبيقي على الارض. ذلك الايات
اللي جاية بعد كده ايه؟ الايات اللي جاية - [00:52:29](#)

اهل الايمان اعمال اللي هي بعد فمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الباب مين اولو الباب بقى

اللي قبلوا ماء الوحي عملوا ايه؟ الذين يوفون بعهد الله ويصلون ما امر الله به ان يوصلوا اقاموا الصلاة والزكاة. ناس طبقت دين على الارض. وفيه ناس رفضت تطبق. يبقى الدين يا جماعة - [00:52:59](#)

لازم يطبق لازم ينزل على الارض. مش هيفضل افكار ومعاني كده وخلص. لازم ناس تنزل تطبق ده على الارض نورا يمشي به في الناس. ففي ناس استجابت للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعا ومسله معه -

[00:53:19](#)

لكن مش هينفعهم حاجة ولانك لهم سوء الحساب. سوء الحساب آآ ورد عن كثير من السلف معناها الا يتجاوز له عن شيء وقيل ان يناقش في الحساب. نسأل الله السلامة والعافية. من نوقش الحساب عليه. اللي هو لا يغفر له شيء. ده معنى سوء الحساب -

[00:53:37](#)

المؤمن يتغفر له اشياء. لا يناقش. المؤمن الذي سينجي. لكن اولئك لهم سوء الحساب ومعهم جهنم وبئس المهاد افمن يعلم افمن قبل

هذا الماء في قلبه؟ افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق؟ كمن هو اعمى - [00:53:57](#)

في اول اية اربط ده بقى باول السورة بالمعاني اللي احنا قلناها. افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كما هو اعمى انما يتذكر اولو الباب مين اولو الباب بقى اصحاب العقول اللي طبقوا دين عالارض اصبح الدين واقعا في حياته فين الدين في حياتك -

[00:54:17](#)

ولا هنصبح بقى علمانيين؟ فين الدين في حياتك؟ الافكار اللي انت بتتلقاها والمعاني اللي انت بتلقاها. فين في اختياراتك؟ فين في تطبيقاتك؟ فين الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب اللي هو لسه قايلين عنهم شوية. والذين - [00:54:37](#)

فصبروا ابتغاء وجهه بما اقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدعون بالحسنة السيئة. اولئك لهم عقب الدار. وبعد كده تفصيل لعقب الدار. احنا معنا خمس دقائق ان شاء الله - [00:55:00](#)

ركزوا معي في المعنى ده. الله سبحانه وتعالى حينما انزل الوحي انزل الوحي نورا للناس. الله سبحانه وتعالى يريد من اهل الارض اعمالا. يحب منهم ان يقوموا باعماله. يعني ايه يعني اضرب لك مسال تاني. لما انت تيجي تبص - [00:55:13](#)

كده على الارض من فوق. تيجي تبص على الارض من فوق كده. الارض متقسمة جغرافيا. يابسة ومياه والمياه انهار بمحيطات واليابسة قارات والقارات متقسمة دول. ده دلوقتي التقسيمة الحالية يعني. دي قام بها في جزء من - [00:55:33](#)

وجزء قام بها البشر الحدود والعلاقات والقوميات والوطنيات والدول الحديثة دي تقسيمات قامت بها البشر. فحصل قطع ووصل على حسب اختيارات البشر. ففصلوا بين الدولة دي والدولة دي بخط فقطعوا بين هؤلاء وهؤلاء - [00:55:53](#)

وواصلوا بين هؤلاء وهؤلاء. الله له مراد منا. النقد ان نقطع بين اشياء وان نصل بين اشياء يعني صورة الارض كما يرضاها الله دي موجودة في الواحد. فبالتالي ربنا عهد الينا بالايمان واخذ علينا ميثاق - [00:56:13](#)

الفطرة وطلب منا ان نصل اهل الايمان وان نقطع اهل الكفر وان ننشر هذا الدين وان نقيم الصلاة وان نصبر على ذلك ابتغاء وجهي دول اولو الباب يعني انت المفروض لما بتتحرك في الحياة انت مش بتحرك كده عشوائي يعني دماغك الافكار اللي - [00:56:33](#)

دماغي دي جايها منين؟ يعني مين اللي اقنعتك انك انت مختلف عن الدولة اللي جنبك والدولة اللي تحتك وانتم مسلمين. مين اللي اقنعتك؟ مين اللي صنع ده جواك؟ الوصل والقطع ده جبته على اي اساس؟ بتصل فلان وبتقطع فلان على اي اساس - [00:56:53](#)

الوصل بين البشر والقطع على غير مراد الله هذا افساد في الارض. لذل كثير كلمة الابساظ في الارض المفسرين بيقولوا او كثير منهم يعني بيقول ان معناها الولاء والبراءة. عكس الولاء والبراء. يعني المنافقين كيف افسدوا في الارض - [00:57:11](#)

قالوا قضية ان هم افسدوا في الولاء والبراء. وهنا يفسدون في الارض قضية الولاء. انه يوالي اهل الكفر ويعادي اهل نفسه. هذا من الافساد في الارض. ولما تسألوا على كده ده موجودة في سورة البقرة. ولما تسألوا على كده في سورة النساء ليه عملتم كده؟ قالوا ان

اردنا الا احسانا وتوفيقا. والله احنا كنا بنحاول - [00:57:31](#)

الامور بس. فبنحاول نقرب المسافات يبقى عملوا ايه؟ اولوا الالباب اللي تلقوا ماء الوحي يوفون بعهد الله الاسلام. لا ينقضون الميثاق. دي اختيارات انا بقولها مش هذكر الخلاف فترة يصلون ما امر الله به ان يوصل. ربنا اراد ان في اشياء يتم وصلها. سواء الرحم سواء علاقتك باهل الايمان سواء الجار. الله اراد - [00:57:51](#)

فانت بتعيد توصيل الناس ببعضها على مراد الله. يعني العلاقات البشرية دلوقتي متقسمة قبائل انساب دول وظائف الوان لأ ده مش مراد الله. الوصلة دي محتاجة تتغير. الوصلة دي وبين ده وبين ده من اهل الايمان - [00:58:17](#)

ان الرومي مع الفارسي مع الانصاري مع القرشي مع كل دول كانوا في المدينة اهل الايمان. نصروا الدين ما امره الله به ان يوصله. ومش هيعرف يستمر بدون الخشية ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب. وده محتاج صبر والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة - [00:58:37](#)

مما رزقناهم سرا وعلانية ويدروون بالحسنة السيئة قيل يقولون لا اله الا الله وقيل يقابلون المخالف لان ده في وقت استضعاف في مكة وده من الادلة المنصورة يقابلون المخالف بالصبر بالحسنة السيئة. اولئك لهم عقبى الدار. ما هي عقبى الدار؟ جنات عدن. وكلمة جنات عدن محتاجة تتجمع - [00:58:57](#)

لان بعض المفسرين ورد عن السلف ان دي جنات مخصوصة. وعدني من معناها الاقامة المستمرة. فبعضهم قال دي جنات مخصوصة الانبياء والشهداء يعني والاولياء فمحتاجة نتجمع جنات عدن جت فين في القرآن؟ المواطن اللي ورا - [00:59:17](#) فيها كلمة جنات يا عدن. جنات عني يدخلونها ومن رحمة ربنا انه يلحق بهم اهل الصلاح. ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم. والملائكة يدخلون عليه من كل باب. كانوا بيعاقبوا. كانوا بيعذبوا. كانوا بيقاطعوا في شعب ابي طالب. الان الثواب بما صبروا. فالملائكة - [00:59:37](#)

يذكرون عليهم كل باب سلام عليكم بما صبرتم سلام عليكم بما صنعتم. لن يكتمل لك دينك بدون صبر. سلام عليكم بما صبرتم. فنعم عقبى الدار جميل قوي كان كتاب دراسات قرآنية بيقول حصل تفصيل في اكثر من تلت ايات لصفات اهل الايمان وهيكفروا يتجمعوا كلهم في اية واحدة - [00:59:57](#)

والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه يقطعون ما امر الله به. نقض عهد الله سواء التخلي عن الاسلام او الميثاق هيؤدي الى قطع اشياء اراد الله بها ان توصل هيؤدي الى الافساد في الارض. اهو التخلي عن المنهج الرباني هيفير شكل العلاقات ده - [01:00:22](#) افساد في الارض. يعني هي واضح الترتيب؟ هينقض العهد. فبالتالي ما عندوش منهج. هيقم علاقاته ازاى؟ على هواه. فده يقطع ما امر الله به ان يوصل. ده هو ده الافساد. يفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء. الدار نكتفي - [01:00:42](#)

بهذا القدر نكمل مرة ثانية باذن الله سبحانه وتعالى اقول قوللي هذا واستغفر الله العظيم سبحانه اللهم وبحمدك استغفرت استغفرك واتوب اليك. اه اعتذر احبتي في الله الدرس توقف فترة - [01:01:02](#)

بعد لغاية بعد العيد ان شاء الله - [01:01:12](#)